



Roxie
Rivera

ديميثري²

ترجمة

Salman Lina

قصة قصيرة

1

أوه، بيبي!

أوه، بيبي!

أوه، بيبي!

سلسلة الروس مشربين

العريضة الواسعة قد تم تصميمها لهذا السبب بالذات. للأسف، جعلت من المستحيل بالنسبة له أن يجد وضاً مريحاً بطوله الذي يتجاوز المتوسط. ليساعد الله إيفان إن احتاج للمجيء لمكان كهذا مع إيرين! سيكون عليه جلب كرسيه الخاص أو يتكأ على الجدار.

هديل مرح من الزاوية البعيدة جعل ديميتري يتسم. مال للخلف ليرى جيداً منطقة اللعب المزخرفة. راقب والداً آخر يحبو على الأرض مع طفل صغير بينما زوجته على مقربة تتفحص إحدى المجلات بينما تفرك بطنها. مثل بيني، بدت هادئة جداً ومسترخية. حدق ديميتري ببيني التي تابعت الإجابة على العديد من الصفحات للأستبيان الذي أعطي لها عند مكتب التسجيل. حسدها على سلوكها المسترخي. في البداية، كانت هلعة جداً بسبب حملها الغير متوقع، عندما رأت النتيجة الإيجابية لجهاز الحمل في تلك الليلة لحفل خطوبتهما وأصبحت منفعة بالكامل وهي تسرد كافة الأسباب لعدم إستعدادهما

فصاة فصيرة ١

تململ ديميتري بعصبية ولفت أنظار بيني المتسلية. أعطها نظرة وإبتسامة إعتدار وأجبر قدميه على التوقف عن الأرجحة من القلق. راحتاه الرطبتين تسطحت على سرواله الجينز، وهو يحدق في غرفة الإنتظار المزدحمة.

كان في بيئة يتغلب عليها الأستروجين هنا، معظم النساء المحيطات به كن حوامل بشكل بالغ. القليل بالكاد كان يظهر عليهن لمحة صغيرة من بطونهن الصغيرة. وقع نظرة على أب جديد والذي بدى غير مرتاح هنا في غرفة الإنتظار الراقية لممارسة التوليد التي إختارتها بيني. عندما تحرك مجدداً، الكرسي الأخضر بشكله البحري أصدر صوتاً. تلوى على الوسادة الفاخرة وتساءل لم لا يقدم هذا المكان كرسي بسيط مثل تلك التي إشتراها مؤخراً لمركزه الجديد. قوي.. ثابت ومريح. وغير مريح بالتأكيد لتجلس عليه امرأة حامل.... حدق في البطون الكبيرة أمامه، بلا شك تلك الكراسي

فقط من تعتمد عليه ليحب ويحمي وبعثني بها .لا، سيكون هناك طفل صغير ... طفلهما من يحتاجه .

فكرة الحصول على هذه الحياة الجديدة العزيزة والثمينة حمست وأرعبت ديميتري. لقد وعد بيني أنه سيكون والداً جيداً لطفلها... لكنه لا يعرف أي شيء لعين واحد عن كونه أباً جيداً. لقد فكر في النماذج التي عرفها في دار الإيتام ولاحقاً في الجيش .ولا واحد من هؤلاء الرجال كان من النوع الذي يمكن أن يلهمه .

مرتبك جداً ،تلوى ديميتري في جلسته وسحب هاتفه من جيبه الخلفي.فتح التطبيق لأفضل مكتبة على النت وبدأ بالبحث عن كتب عن الأبوة .مخرجاً نوعاً ما وهو يبحث عن المشورة بخصوص شيء جداً شخصي من الكتب،أمال هاتفه وحدق حوله بعصبية.بقيت بيني مركزة على أوراقها ،وأقرب الناس له كانوا منهمكين في قراءة مجلاتهم أو تصفح هواتفهم .فيما كان يقرأ التعليقات على الكتب المختلفة ،أضاف الكتب التي بدت

ليكونا والدين .بقبلة واحدة وبضعة كلمات مهدئة ،طمأنها أنهما أكثر من جاهزين ليصبحا والدين .خمس سنوات من الصداقة والحب العاطفي المشترك هي قاعدة مثالية لبناء أسرتهما .كل الأمور التي أدرجتها سيعالجانها في الوقت المناسب .

بعد النجاة من الهجوم على حياتهما وحريق مخبزها ،لم يكن هناك شيء لا يمكنهما مواجهته معاً .بالإضافة ،هو يؤمن أنها ستكون أمأ مذهلة .كانت ممتلئة بالأمومة ،الرعاية ،ونكران الذات ،ومحبة بصورة لا تصدق .فكر ديميتري في الطريقة التي وقفت فيها قرب أخيها حتى عندما كان في أسوأ حالاته ،وإن كانت قد إستطاعت التعامل مع جوني،فيمكنها التعامل مع كل تلك الأمور الأمومية التي سترمى في وجهها .

فقط الآن،جالساً في قاعة الإنتظار هذه ،فيما بيني مشغولة بملاً ملفها الطبي،ضربه الأمر أخيراً بأنه خلال عدة أشهر قليلة سيصبح والداً .لن تكون ببساطة بيني

اليوم؟"

اللون الأحمر على خديها خان ذكرياتها عن لقاء حبها في صباحهما الباكر. "أظن أنك قلت شيئاً سابقاً عن الموضوع لكنني كنت مشغولة قليلة في ذاك الوقت. لا أظن أنني سمعت بالضبط كم تحبني."

أمسك بفمها بقبلة عفيفة. "سيكون علي أن أذكرك عندما نعود للبيت."

"آنسة بروكهارت؟"

نظراته قفزت للمرضة التي تحرس مدخل غرفة الفحص. في الأسابيع القليلة الماضية، لن تعود بيني الآنسة بيركهارت بل سيتقاسما أخيراً الكنية.

عندما وقفت بيني، التقط ديميتري حقيبتها وزجاجة المياه عن الأرض لأن يداها كانت ممتلئة بالأوراق والحافظة. إبتسمت للأعلى بوجهه ببريق مرتبك في عيناها الداكنة لكنها لم تمنعه من تدليلها. في الأسابيع الثلاث منذ أدركا أنها حامل، تعلمت أن تتقبل لفتاته

وأعدة لعربة تسوقه. بعد شرائها بنقرة على شاشته، دس ديميتري هاتفه في جيبه مجدداً. أربعة كتب التي طلبها ستبقيه مشغولاً للأسابيع القليلة المقبلة. "أنت تضيع مالك."

كلمات بيني الهادئة قاطعت أفكاره المضطربة. حدق بها ورأى تلك الإبتسامة الخبيثة على فمها الذي يحبها كثيراً. من الواضح أنه لم يكن جيداً جداً في إخفاء بحثه عن الكتب. عندما أمسكت بيده وضغطت على أصابعه مطمئنة، تذكر كم هو محظوظ لأنها وافقت على الزواج به ودعمها وحبها الغير مشروط عنى العالم له.

ارتفع الإحمرار لأعلى أذنيه من الإحراج. "لا يضر أن أعرف أفكاراً ومعلومات جديدة."

"أنت لا تحتاج لتلك الكتب، ديميتري. لديك غرائز جيدة، وستكون رائعاً بهذا."

إيمانها الذي لا يتزعزع به عزز ثقته. أنزل رأسه حتى تلامس أنفاهما قبل أن يهمس. "هل أخبرتك كم أحبك

أوه، بيبي!

فصلة فصيحة ١

الوقائية بدون إحتجاج .مع كل توتر العمل الذي تواجهه بيني، كان مصمماً أن يدلها قدر الإمكان عندما تكون قربه.

وضع يده على ظهرها الصغير وقادها نحو الممرضة التي ترتدي يونيفورم وردي زاهي .تبعاً الممرضة إلى منطقة الفرز .كالردهة ،كانت المنطقة الخلفية للعيادة مزينة بشكل جميل وتقدم شعوراً مرحباً حاراً.

بينما كانت بيني تدرش مع الممرضة ،مسح ديميتري الملصقات التي تروج للرضاعة الطبيعية وسلامة مقعد السيارة .أدرك أنه لا يعرف أي شيء عن الرضاعة أو كيف يثبت مقعد السيارة .قائمة الأشياء التي يحتاج لتعلمها قبل وصول الطفل يبدو أنها تكبر من دون توقف .

بعد أن أخذ وزن بيني وضغط دمها وحرارتها ،تم إقتيادهما إلى غرفة واسعة .تعجب من الراحة في منطقة الفحص مقارنة مع الغرفة في عيادة طبيبه .النباتات المحفوظة والشاشة العريضة كانت إضافة لطيفة .لقطات

أوه، بيبي!

سلسلة الروس مشربين

للبحر معلقة على السقف فوق طاولة الفحص أربكته في البداية .ثم خطر له أن المريضة ربما يحبين شيئاً لطيفاً ليركزن عليه بينما الطبيبة تفحص أكثر الأجزاء حميمية في أجسادهن.

جلسا في مقداهما والممرضة حدقت في أوراق بيني قبل أن تسأل المزيد من الأسئلة عن التفاصيل عن تاريخها الطبي .عندما إنتهت الممرضة مع بيني، إلتفتت له بدأت تسأله أسئلة محددة .أولاً ،خرجت إجاباته بسهولة لكن عندما بدأت الممرضة تسأله عن تاريخ عائلته الطبي، أدرك ديميتري أنه كان في وضع غير مؤات.

"ليس لدي أي فكرة عن تاريخ والدي أو والدتي الطبي." ذاك الشعور القديم لهجره قلص صدره .فقط الشعور بيد بيني الصغيرة على يده منع ديميتري من أن يصبح دفاعياً على الفور كما يحصل عادة عندما تكون طفولته موضوع المناقشة." كان والدي في الجيش لهذا أنا متأكد أنه كان بصحة جيدة لكنه في النهاية قاد نفسه

قصة قصيرة ١

للموت من ثمله .والدتي كانت صغيرة عندما توفيت فقط في الثالثة والعشرين . "أضف ،وهو يفكر في أن بيني كانت في العمر نفسه تقريباً .

"هل تعرف سبب وفاتها؟"

"أصيبت بمضاعفات من مرض السل ،أعتقد." أضف بعدم تأكيد . "أنا فقط قادر على جمع القليل من تلك الذكريات معاً .ربما كان سبباً آخر مختلف تماماً."

"حسناً." بقيت الممرضة مبتهجة . "وضعك ليس غير مألوف .وقفت لتحصل على بعض الكتيبات من على رف على الجدار." ربما تفكر في القيام ببعض الإختبارات الجينية ،لأجل راحة ذهنك."

شعور بنذير شؤم هبط على كتفيه.أي نوع من الأشياء الفظيعة قد تكون كامنة في حمضه النووي؟حديق يبطن بيني.ماذا لو أعطى طفلهما بعض الأمراض الوراثية الرهيبة؟

"ماذا عن الطفل؟هل يمكننا فحص الطفل الآن؟"

أوه،بيبي!

سلسلة الروس مشربين

أعطته بيني نظرة غريبة ،وبدها تحركت نحو بطنها بحركة واقية . "حتى لو لم يكن الطفل مثالياً ..."

"لا." قاطعها ديميتري بسرعة ولطف قبل أن تحصل على فكرة خاطئة. "هذا ليس ما عنيته مطلقاً . "التوتر تلاشى عن وجهها . "ظننت أن المزيد من المعلومات ستكون مفيدة أكثر ،في حالة فقط إحتجنا لمتخصص."

"أوه." بدت بيني مفكرة أكثر. "حسناً ... طالما لا تكون الإختبارات مؤذية أو خطيرة على الطفل"

فيما الممرضة تناقش الخيارات من أول إختبار ،حاول ديميتري قمع موجة الرعب التي غزت صدره .لم يكن لديه فكرة عن المواد الكيميائية أو السموم التي تعرض لها أثناء خدمته في الجيش .وكان طفلاً صغيراً خلال كارثة تشيرنوبيل ومما لا شك فيه أنه تعرض للأشعاع أكثر مما تعرض له الرجال الأمريكيين في عمره .

فجأة ،شعر بأنه غير مسؤول بشكل رهيب .لماذا لم يقم بالفحوص الجينية تلك على نفسه قبل أن يصنع طفلاً مع

بيني؟

"إذا سأخرج لعدة دقائق بينما تغيرين ثيابك وعندما أعود، ستكون الدكتوراة أسيفيدو معي." قالت الممرضة وهي تجمع الرسم البياني والأوراق وتتجه نحو الباب. أدرك ديميتري أنه قد غاب عنه معظم حوار بيني مع الممرضة. عندما أصبحت وحيداً، إلتفتت بيني في كرسيها وأمسكت بوجهه. "توقف عن القلق، ديميتري." زفر نفساً عميقاً ولمس جبينه بجبينها. "أرجوك لا تفكري أنني لن أحب طفلنا إن كان هناك شيء خاطيء به." "أنا لا أفكر بذلك. أعرف أنك تحب أن تكون مستعداً دائماً." "قبلت خده قبل أن تنزلق عن الكرسي." "لكن أظن أنك تقلق بسبب لا شيء." "أمل أن يكون هذا صحيحاً." "صلى أن يكون الأمر صحيحاً."

إلتقطت بيني الرداء وإنزلقت خلف لوح التغيير. عندما خرجت بعد عدة دقائق، كان عليه إخفاء إبتسامته

أوه، بيبي!

الرداء كان بمقاس واحد، ولم يكن بالتأكيد مصمماً لشخص قصير جداً. "حبيبة قلبي، أظن أنك وضعت الرداء بالمقلوب."

هزت رأسها. "لا، هذه الأردنية مصممة لتكون مفتوحة من الأمام حتى تتمكن الطبيبة من القيام بفحص للثدي." "أوه." "على ما يبدو كان هذا أحد تلك الأشياء الغامضة في مملكة الإناث." "هل تحتاجين لمساعدة للصعود هناك؟"

"هناك درجة."

ومع ذلك، عبر المسافة بينهما ليساعدها على الصعود لطاولة الفحص. أدارت عيناها نحوه لكنها قهقهت عندما إستغل الرداء المفتوح ليلمس صدرها. "ديميتري!" "ماذا؟" "عصر بشرتها وحدقت له." "أنت من يمازحني الآن."

"مهما يكن!" قالت بضحكة خفيفة وبعثت صفعت يده. "تأدب. علينا العودة مجدداً لهذا المكتب، لنقل، خمس

فصحة فصيحة ١

مرات بين الآن وموعد الولادة. أفضل أن لا نحصل على سمعة الزوجين اللذان يعثان في غرفة الفحص." "لا أعرف." "مرر شفثيه على شفثيها." "قد يجعل هذا الزيارات مثيرة للإهتمام أكثر." "ديميتري...."

قبل أن تكمل ما كانت تفكر فيه، شخص طرق الباب، وبعدها بثانية، دكتورة أسيفيدو، طويلة القامة، بشعر داكن ملفوف في كعكة، تبعت الممرضة إلى الغرفة، وجرت جهاز الموجات فوق الصوتية المحمول معها. بعد تبادل المصافحات والمقدمات، بدأت الطبيبة في العمل.

أكد أن يبتعد عن الطريق فيما الدكتورة وبينى تتحدثان عن أعراض الحمل. لقد كانت مصابة بالغثيان لكن وجبات خفيفة والزنجبيل بدى أنهما يساعدان. الذنب سيطر على ديميتري في كل مرة كانت تهرع فيها للحمام. ممسكاً بشعرها وهي تستفرغ لم يكن الشيء الأكثر

أوه، بيبي!

سلسلة الروس مثبرين

رومانسية في العالم، لكنه ساعده على الشعور بأنه يقوم بعمل شيء لها. فبعد كل شيء كان خطأه هو ما وضعها في هذا المأزق.

"سترين الأعراض تخف عندما تنتهين من الثلث الأول من الحمل." قالت الدكتورة أسيفيدو وهي تتحسس صدر بينى. "الأم هنا، والغثيان يجب أن أن يتبددا. لقد فقدت أقل من خمس باوندات منذ إكتشفت حملك، لهذا أنا لست قلقة للغاية. يبدو أنك تختبرين وضاعاً طبيعياً بسبب الغثيان الصباحي."

إن كان هذا طبيعياً، فديميتري إرتجف وهو يفكر في النساء المسكينات الآتي يعانين من الغثيان الصباحي كثيراً.

"حسناً، ديميتري كان يدفع بالسوائل والوجبات الخفيفة في طريقي كل بضع ساعات.. "قالت بينى. أومات الطبيبة وإبتسمت له. "هذا ما كنت سأقترحه

فصلة قصيرة ١

للمساعدة على التغلب على غثيانك الصباحي. في الواقع، ستجدين مع تطور الحمل ونمو الطفل، أن لديك استعداد لتناول الطعام أكثر بوجبات خفيفة على أي حال. وإلا ستزعجين وتصابين بحرقه في المعدة. كما أن الوجبات الخفيفة جيدة للتحكم بسكر الدم."

إختزن ديميتري الملاحظات والإثنتان تواصلنا مناقشتهما. قرر أن يجلس لاحقاً ويخرج ببعض الوجبات الخفيفة الصغيرة لأجل بيني. بينما شركته الأمنية على وشك الإنطلاق، فلن يتمكن من قضاء الكثير من الوقت معها بقدر ما يحب. وهذا سيهدأ أفكاره لمعرفة أنها تغادر البيت كل صباح مع حقيبة غداء مليئة بالوجبات الخفيفة التي يعدها لها.

"آسفة لأنك اضطرت للإنتظار عدة أسابيع قبل أن تأتي لي. أعلم أنه على الأرجح متعب للأعصاب إنتظارك لنا لنضعك على المواعيد المحددة." أشارت الدكتورة إلى الرسم البياني. "إذاً إستناداً إلى آخر دورة شهرية لك

سلسلة الروس مثيرين

أنت في أسبوعك الحادي عشر تقريباً من الحمل. "إبتسمت إبتسامة كبيرة وهي تسحب جهاز الموجات فوق الصوتية أقرب إلى طاولة الفحص. "دعينا نرى تلك الحبة الصغيرة خاصتك كيف تبدو الآن."

أومات بيني نحوه ليقرب لكنه شعر بالإحراج بعض الشيء لوقوفه هناك فيما الممرضة تضع غطاء على حضان بيني. وعندما رفعت بيني قدميها في الركابين، مالت الدكتورة أسفيديو لإلتقاط عصا الموجات الصوتية الداخلي. والآن شعر بالغرابة الحقيقية، التجربة برمتها كانت شيئاً لم يختبره من قبل.

كما لو كانت تقرأ أفكاره، شرحت له الدكتورة أسفيديو. "نحن نقوم بالفحص الداخلي في وقت مبكر من الحمل لأن الرؤية تكون أفضل بكثير. في الزيارة المقبلة، سنلقي نظرة خاطفة من فوق بطنها."

تلوت بيني بعدم راحة وهي تطلب من الطبيبة أن تكون لطيفة معها لكن عندها الممرضة أدارت شاشة الفحص

المذهلة وهو لا يزال في بطن بيني . بطريقة ما ، حسد بيني للتقارب بينها وبين طفلها النامي ، أما هو فيكون عليه الإنتظار حتى يصل طفلها ليتمكن من الشعور بالحميمية نحوه لكن بيني يمكنها بالفعل لمس بطنها والتحدث بلطف للحياة النامية داخلها .

تمكن من التركيز لفترة كافية لتوديع الطيبة أسفيدو والمرضة ولمساعدة بيني في النزول عن الطاولة . ممسكاً بالصورة المطبوعة لطفلها ، مرر أصبعه على شكل طفلها هل سيملك الطفل شعراً داكن كبينني أو فاتح كشره ؟ عينان بنية أم زرقاء ؟ طوله أم قامة بيني الصغيرة ؟ فجأة ، ستة أشهر بدت طويلة جداً كالأبد . وهو أراد أن يعرف الآن .

"كان هذا برياً ، ها؟" قالت بيني ، صوتها مشوب بالرعب وهي تخرج من خلف لوح تغيير الثياب . واقفة قربها ، مالت لتتكيء على جانبه عندما لف ذراعه حول كتفها . معاً ، حدقا بصورة طفلها . "لم أتوقع أن الطفل يتحرك

لترى بشكل واضح أكثر وعندها فقد القدرة على التحدث في البداية ، لم يكن متاكداً تماماً مما يراه .

"هنا مبيضك." قالت الدكتورة ولمست الشاشة . "وهنا تماماً بينغو!!!"

لأطول فترة ، ديميتري حدق ببساطة بالصورة على الشاشة . كانت طفل . طفلها . سقط فكه عندما بدأت تلك اليدان المنمنمة تلوح وتلك القدمين الصغيرة جداً بدأت بالركل . لم يكن يتوقع رؤية ذلك .

مال وأمسك بيد بيني فيما الدكتورة أسفيدو تقيس الطفل وتؤكد لهما أنه كان بخير . تحدثت عن التغيرات التي ستحدث لطفلها خلال الأسابيع القليلة المقبلة بينما كانت مستمرة بدراسة الشاشة وأخذ صورة .

مخدر لمنظر طفلها يلوح ويركل ، أصيب ديميتري بحالة من الدهول والطيبة تنهي عملها ، وتحدث لبيني عن سجل الزيارات ومتى تتوقع إكتشاف جنس الجنين . تعجب لإدراكه أن طفله بالفعل يقوم بكثير من الأمور

هكذا .

"ولا أنا . "إعترف . "بصدق ، لم أتوقع أن يبدو ... "

"كالطفل ؟" قالت ضاحكة . "أعرف . اليدان الراقصين
والقدمين كانت لمسة لطيفة . "

قهقهه بنعومة . "أجل . أظن أنك ستمرين ببعض ليالي
الأرق عندما يكبر الطفل كفاية وتشعرين بحركته هناك . "

حدقت للأعلى به بعينان داكنتين تلمعان بعاطفة ، وقالت
"إنه يستحق العناء . "

إبتلع بقوة فيما كرة من العاطفة تملأ حنجرتة . "أتمنى لو
أجد طريقة لأصف لك بها مدى سعادتي . الآن . "مال
للأسفل وإلتقت فمها بقبلة محبة . "أحبك ، بيني . "

ربتت على صدره وإرتفعت لتعمق قبلتهما . "وأنا أحبك . "

يداً بيد ، غادرا غرفة الفحص وتوقفا عند مركز الإستقبال
ليحددوا مواعيد بيني الثلاث القادمة وعمل المختبر
الذي عليها إنهاؤه . غادرا المبنى وعبر الطريق حتى
موقف السيارات . "الغداء ؟" سألها ديميتري وهو يساعدها

أوه ، بيبي !

على الصعود لمقعد الراكب الأمامي لشاحنته . على الرغم
أن لديه إجتماع لمجلس الإدارة ، إلا أنه خشي أن تفقد
توزنها وتقع . كان مفرطاً في تصرفه الوقائي لكنه لا
يستطيع منع نفسه .

"بالتأكيد . "أقفل الباب ، وسار حول مؤخرة الشاحنة
وصعد إلى مقعد السائق . فيما أدار المحرك ، سأل . "هل
تشتهين شيئاً ؟"

إبتسامتها الوقحة لوت زوايا شفتيها للأعلى . "لا شيء
يقدمونه في المطاعم !"

الحرارة ضربت أحشاءه ونزلت إلى فخديه . "فهمت . "
"ما رأيك أن نمر على أحد الأماكن المفضلة لنا ونطلب
تاكو ... "

"ونأخذ غداءً طويلاً في البيت ؟" أنهى بسهولة أفكارها .
"إن كنت تريد . "قالت بهزة كتف خفيفة وتظاهرت بأنها
ليست مهتمة بطريقة أو بأخرى .

"كما لو أن عليك أن تسألني . "ضحك وعاد للخلف ليخرج

سلسلة الروسي مشيرين

تعرف هذا كيف؟"

شخرت بتسلية وحدقت بالصورة مجدداً. "الطفل بحجم الإبهام. لا يمكنك مطلقاً معرفة ذلك!"

"أنا أعرف."

"كيف؟"

أعطاها ديميتري إبتسامة معرفة. "الأب فقط يعرف هذه الأشياء...."

النسب

فصيلة فصيرة 1

من مكان وقوف السيارات.

قهقهت وابتسمت صورة الأمواج الصوتية مجدداً. "ربما علينا البدء بالتفكير في الأسماء."

"ربما. وافقها.

"أعرف بعض الأشخاص الذين يحبون تسمية أطفالهم بأسماء أجدادهم لكنني لا أفضل الأمر."

"جيد بالنسبة لي. فكر ديميتري ببعض الأسماء وهو ينتظر اللون الأحمر ليتغير. "ماذا عن زوبا؟ أو صوفيا؟ ليليا؟"

"أحببتهم؟.. يجب أن يكونوا على الأئحة... لكنهم كلهم أسماء فتيات."

"إنه مضيعة للوقت الجدل على اسم صبي."

"ولم هذا؟"

"لأننا سنحظى بفتاة، بالطبع."

"أوه، هل نحن، ها؟" حاجبها الداكن إرتفع بشك. "وأنت تعرف هذا كيف؟"

أوه، بيبي!

سلسلة الرومنس
المثيرين
2

Roxie
Rivera

ديميترى 2

ترجمة

Salman Sina

قصة قصيرة
2

إعتراف
علي

إعتراف
علي

قصة قصيرة 2

تدحرجت على جانبي وحدثت باب غرفة النوم المفتوح. بدلاً من التوهج الأزرق الشاحب لشاشة الأل إي دي في الردهة وعلى الدرج، رأيت ضوء أكثر إشراقاً منعكس على الجدران، وسمعت صوت ديميتري يأتي من الطابق السفلي. ألقيت نظرة على الساعة، ورأيت الوقت المتأخر وعبست بقلق.

بتهيدة ثقيلة، دفعت نفسي لوضعية الجلوس وأرجحت ساقي لجانب السرير. لقد خرجت أخيراً من الثلث الأول من الحمل، وبينما بدأ الغثيان في التراجع، كنت لا أزال أشهد موجات من الدوار عندما أتحرك بسرعة كبيرة من وضعيات الجلوس أو الإستلقاء.

عندما تأكدت أنني لن أتدبذب على ركبتي، بحثت على الأرض عن ثوب النوم الذي أزاله ديميتري على عجل عن جسدي قبل بضع ساعات فقط. على الرغم أنه كان مولعاً جداً بمراقبتي أتجول في البيت عارية، لكنني لم أظن أن هذه محادثة أردت إجرائها وأنا عارية.

سلسلة الروس مشيرين

تركت غرفة النوم وذهبت للبحث عن سيصبح قريباً زوجي. في الأسفل في غرفة المعيشة، حدثت في علب الزواج التي ساعدتني فيفيان على توظيفها. بقي لدينا أقل من أسبوع ليومنا الكبير لكنني لم أكن متوترة كثيراً بخصوصه. ياييرين تدير العرض ولينا وفيفيان للمساعدة، كان الوضع تحت السيطرة التامة.

لم أكن يوماً ممتنة أكثر لهؤلاء الصديقات بقربي. بعد ذلك الهجوم على لينا ويوري من قبل أحد حراسهما الشخصيين وموظفهما المجنون، كان ديميتري مهزوزاً بقوة. لقد وثق بجاك وإنتقاه لحراسة أعز أصدقاءه. ومنذ ذلك اليوم الرهيب، وديميتري كان على الحافة ويعاني من تأنيب ضمير مريع.

كما لو أن حياة جاك الشخصية لم تكن سيئة كفاية، الخيانة المهنية لديميتري لا يمكن أن تأتي في وقت أسوأ. شركة الأمن الخاصة التي كان على وشك إطلاقها بمساعدة يوري تلقت ضربة قاصمة. كان قد مر عدة أيام

قصة قصيرة 2

بعد الهجوم على يوري ولينا عندما فكر ديميتري في التخلص من الأمر كله والإلتزام فقط بتزويد النوادي الليلة والحفلات الموسيقية وغيرها من النقاط الساخنة في هيوستن بالحرس. لقد تمكنت من الحفاظ عليه من الإنهيار التام... لكن لم يكن الأمر سهلاً. لينا كانت قد دخلت للجحيم لتستطيع وضع خطط جديدة تعيد الشركة لمسارها، ولكن إحتاج الأمر لتغيير إسمها التجاري ووضع عدد من التدابير الجديدة لطمأنة العملاء المحتملين أن شيئاً مما حدث لن يحصل مجدداً. ديميتري كان يعمل بدون توقف، وقد بدأت بالفعل أقلق عليه.

دائماً في حالة تأهب، وصل ديميتري للمدخل المقنطر بين غرفة المعيشة والمطبخ قبل أن أظهر أمامه. بإشارة إلى سماعة البلوتوث المعلقة بأذنه، أعطاني نظرة معتدرة ومد يده. بسعادة أمسكت بيده الكبيرة وتركته يسحبني لحضنه. صدره الصلب الحار بدا رائعاً جداً

سلسلة الروس مثيرين

أحياناً لم أكن أصدق أن هذا الوحش المثير بشكل جنوني كان كله لي.

"لا، لا، ليف، أنا موافق. أظن أن علينا ضم إيفان. ناديه...."

توقف ديميتري فجأة، وإستمع لما كان يقوله ليف. الكومانندو السابق وزميل ديميتري في مكافحة الإرهاب كان زميل لديميتري من السنوات الطويلة التي قضاها في مكتب خدمات المشاريع. وكان قد وافق مؤخراً على الإنضمام كرئيس للتدريب وإختيار الحماية الشخصية لشركة أعمال ديميتري الأمنية.

لم أجروء على السؤال كم طلب ليف راتباً. كان لدي إحساس أنه مبلغ من شأنه جعلني يغمى علي.

لكنه كان يستحقه. ليف أضاف ذاك النوع من الخبرة التي يريدونها الأثرياء جداً وعملاء الحكومة. كديميتري، شبكة إتصالاته كانت ممتدة من العديد من العملاء. معاً، أقمنا العديد من شركات النخبة للتحرك للعمل في القطاع

الخاص.

ما إن تنطلق الشركة الجديدة بإسم مجموعة لونا ستار ،فستكون ناجحة .أنا بصدق أو من بهذا .لكن جعل ديميتري بصدق هذا؟ كانت تلك هي المشكلة الحقيقية. "أجل ،أعرف أعرف صالة جاك كونولي.إنه وضع لثق بالنسبة لي .إيفان صديقي وأنا أفضل أن أقوم بعمل مع ناس أعرفهم . "توقف ديميتري.والتوت شفتاه بطريقة أعرف أنها دليل على التوتر."لا،أفهم وجهة نظرك .إنه.....أنظف."

شعرت أن ليف قد ذكر ماضي إيفان المظلم.على الرغم أن إيفان قد أصلح من نفسه تماماً ،إلا أنه لم يستطع تخلص نفسه من بصمة تورطه مع الغوغاء الروس.

"بالتأكيد.يمكننا التحدث في الصباح .متى تصل طائرتك؟حسناً .سأقلك ونتناول الفطور .ممتاز.أجل."

أنهى ديميتري المكالمة ورمى هاتفه وتوجه إلى الكاونتر.ذراعاه السمراء الصلبة إلتفت حولي وهو يميل

وبدأعب خدي . "أنا آسف.لم أقصد إيقاظك."

"لا بأس . "أحببت الطريقة اللطيفة التي أظهر لي بها مودته ،ربتت على صدره. "هل هناك مشكلة؟"

"لا." طبع قبلة معطاءة على مقدمة رأسي . "ليف ينتظر عودة رحلته إلى هيوستن .يريد مناقشة وضعنا معاً برنامجاً تدريبياً للحرس .إنه يركز كثيراً على اللياقة البدنية والعقلية."

"بالنظر إلى نوعية بيانات هؤلاء الرجال التي عليهم العمل فيها ،فهذا مفهوم."

"بالتأكيد." وافق."المشكلة أنه يعرف أن جاك كونالي....هو شقيق كيلبي الأكبر....وهو يريد توقيع عقد لرجالنا لإستخدام صالته الرياضية .جاك هو مدرب كراف ماجا ولديه إثنان من مدربي اليد بالبيد بالفعل على جدول رواتبه .إنه مكان مثالي...."

"لكنك قلق أن الأمر سيؤلم مشاعر إيفان إن اخترت أن توقع عقد ضخيم جداً مع مقاول آخر؟"

قصة قصيرة 2

"أجل . زفر بخشونة . "إيفان لن يقول كلمة واحدة عن الأمر لي أو لأي شخص آخر لكنني أعرف." مرر يده نزولاً على وجهه . "في نفس الوقت ، لا يمكنني الجدل مع وجهة نظر ليف حول استخدام أفضل منشأة لتلبية احتياجاتنا . لا يوجد طريقة أخرى للإنكار أن ماضي إيفان وبعض عملاه الحاليين أقل من مقبول ."

"لا يزال يدرب سيرجي وبعض المقاتلين بالأيدي . أضفت بهدوء . بعد الفوضى مع جاك ، العملاء الجدد سيرغبون بالإبتعاد عن كل الروابط المتصلة بشركة ديميتري الأخرى . الحراس الذين تدربوا جنباً إلى جنب مع بعض عملاء نيكولاي؟ لن يبدو هذا جيداً ؟

"ما الذي تخبرك به غرائزك؟"

"غرائزي تقول لي أنني قمت بخطأ بالإعتماد على غريزتي عندما اخترت جاك . لقد كدت أتسبب بقتل أعز أصدقائي . ولست على وشك إرتكاب خطأ آخر من هذا القبيل مجدداً . "عصرني بقوة قليلاً . "لقد استأجرت ليف

سلسلة الروس مشيرين

لأنه الأفضل فيما يفعله . علي أن أتق أنه يعرف ما يفعله هنا ... حتى لو عني هذا الخل بميزان صداقتي مع إيفان ."

"أنظر." ملت للخلف حتى أتمكن من النظر لعينيه . "إيفان عملي جداً وسيتفهم الأمر طالما تكون واضحاً معه ."

همهم ديميتري وهو يتتبع عظام ترقوتي . "أنت محقة ، لكن هذا لا يجعل الموضوع أسهل . "يده الكبيرة إستقرت على المنحني الخفيف لبطني بحماية . "عليك العودة للسرب . تحتاجين للراحة ."

غطيت يده بيدي . "أنت من يحتاج للراحة ، ديميتري . " إلتوت شفتاه بخط متوتر . "لقد كنت في سبيتسناز (القوات الخاصة) لسنوات ، بيني . ولا أحتاج للكثير من النوم لأعمل بشكل جيد ."

"كنت في القوات الخاصة . "رددت بنزق خفيف . "أنت الآن رجل أعمال ... وعلى وشك أن تصبح أباً ."

قصة قصيرة 2

انتزع ديميتري يده بعيداً عن بطني. "هل تظنين أنني لا أعرف ذلك؟"

تراجعت للخلف بدهشة وألم لفورته الغير متوقعة والغير معهودة. وقبل أن أتمكن من الرد، إنخفض وجه ديميتري كما لو كان مشمزماً من نفسه، إلتفت على عقبه وواجه الثلجة. حدقت في وشم الفينيكس الملون بجمال على ظهره. مسح وجهه بيديه وبدا أنه يحاول إستجماع أفكاره.

التوتر والشعور بالذنب كان يشع منه بموجات. مرر أصبعه على طول الحافة الضبابية لصورة الموجات الصوتية. "لم أقصده بتلك الطريقة التي بدت عليها. أرجوك لا تبالغي بالتفكير أنني لست سعيداً حول الطفل أو عن كوننا عائلة حقيقية. أنت والطفل أفضل الأشياء التي حصلت لي يوماً."

"أعرف." متألماً لأجل ديميتري، وضعت يدي على ظهره. إسترخى تحت لمستي ولهذا طبعت قبلاً خفيفة على

سلسلة الروس مشيرين

بشرته. "أرجوك تحدث لي. إلتفت ببطء وأمسك بوجهي. إبهاماه مسحا خدائي. "أريد فقط أن يكون كل شيء مثالياً لك وللطفل. أريد أن أعطي كلاكما كل شيء تستحقانه."

ذاب قلبي. "ديميتري، نحن بالفعل لدينا ما نحتاجه. "ليس كل شيء. "رد. "نحن على وشك وضع بيتك في السوق حتى لا يبقى جوني مرتبطاً به. "ثم أوما حولنا. "وبعدها ماذا؟ نحتاج لمكان نعيش فيه وله فناء خلفي كبير لأن الأطفال بحاجة لمساحة للعب ولينمو. وسيارتنا؟ المقعد الخلفي في شاحنتي ليس كبير كفاية لوضع مقعد للطفل. ثم هناك سيارتك. لا أظن أنها آمنة. هل رأيت تصنيف الحوادث على ذلك الشيء؟"

لم أكن أعرف لكن من الواضح أنه أمضى الكثير من الوقت على الإنترنت يبحث عن هذه الأمور. لشخص لطالما كان هادئاً، بدا أنه يتجه نحو جنون الارتياب عندما يتعلق الأمر بالطفل. "إذاً سنشتري بيتاً جديداً

قصة قصيرة 2

ونجدد سيارتناو...."

"وذاك يكلف مالاً، بيني."

"أنا واعية تماماً أن أصحاب العقارات ووكلاء السيارات لا يسلمونهم لك مجاناً."

فرك عنقه وتجهم. "الكثير من مالي النقدي موجود في مشروع التوسع. ماذا لو أفلست؟" رمش. "ماذا لو واجهت جاك آخر؟ يوري لم يقاضي لكن العملاء الآخرين سيفعلون."

"لهذا السبب لديك تأمين." دلكت ذراعه وحاولت تهدئته قبل أن يصاب بسكتة دماغية أو شيء من هذا. "الآن تبدين مثل يوري."

"جيد. يوري ملياردير عصامي، ديميتري. إنه يعرف ما يتحدث عنه عندما يتعلق الأمر بهذا النوع من الأمور. إنه يثق بك كفاية ليكمل كشريكك."

"لكن ماذا إن كنتُ على خطأ؟ ماذا لو كنت مغروراً أكثر مما ينبغي؟"

سلسلة الروس مشيرين

"أنت لم تقم بأي قرار سيء في الأعمال مطلقاً، ديميتري. لقد بدأت بشركة الفرونت دور من لا شيء تقريباً وخلقتم شيئاً مميزاً. فكر في كم المال الكثير الذي صنعته في أسهم الوقت. حتى بعد الإستثمار في لون ستار، فسيكون هناك أكثر مما يكفي في صندوق إستثمارائك، ليجعلنا نعيش مرتاحين لسنوات. والمخبز ينجح بشكل رائع في الموقع الجديد، وسنكون بقوة الأسود بنهاية السنة."

"وحتى ذلك الحين؟ لدينا الكثير من النفقات الكبيرة في الأشهر القليلة القادمة."

قررت أنه بحاجة لسماع ما أفكر به بالضبط. "ديميتري، المال والبيت الضخم والسيارة الجيدة..... إنها مجرد أشياء. ما لدينا... حيناً... هذا هو الشيء الأكثر روعة في العالم "سحبت يده لأضعها على أسفل بطني. "طفلنا يحتاج فقط للحب. كل شيء آخر؟ لا يهم."

قصة قصيرة 2

درس وجهي ، كما لو كان يحاول قياس صدقي . وأيا كان ما رآه على تعابيري بدا أنه خفف التوتر عن وجهه . مال للأسفل ، ولمس قمة رأسي . "أنا فقط أوصل التفكير بكم كنت بانساً وأنا طفل . ولا أريد لطفلتنا أن تعرف الجحيم الذي عشته . لا أريدها أن تكون جائعة أو بارد أو خائفة . أريدها أن تحظى بكل شيء تحتاجه وكل ما تريده ."

لم أستطع سوى الابتسام للطريقة التي أشار بها إلى الرضيع بصيغة المؤنث . كان يؤمن بشدة أنه محق بخصوص جنس المولود . ولا شيء يمكنني قوله من شأنه أن يردعه . التصوير فوق الصوتي القادم سيكشف لنا إن كانت غرائزة صحيحة .

داعبت فكه وقلت . "ستحظى طفلتنا بتلك الحياة الجيدة ، ديميتري . ستعرف فقط الحب والدفء والسعادة معنا ."

"أمل هذا . "رد بهدوء .

"لا يمكنك ترك كل تلك الأشياء تنمو داخلك . "ربتت

سلسلة الروس مشيرين

على صدره لأظهر وجه نظري . "أنت دائماً تذكرني أننا شريكان في هذه العلاقة ، وهذا يعني أن علينا التشارك بكل شيء ، صحيح؟"

"أجل . "قال بعد لحظة تردد . "لكنني أقلق حول تراكم الضغط على كتفيك وأنت حامل . هذا ليس صحيحاً ."

"يوترني أكثر رؤية قلقك المبالغ فيه بخصوص كل شيء . لا أحب أن تبعدني ، ديميتري . هذا يؤلم ."

أوما برأسه بدنب "لم أقصد أن أوْلمك ."

"أعرف هذا ."

"إنه صعب علي . "إعترف أخيراً . "أريد أن أكون قوياً من أجلك وللطفلة . أريد الإهتمام بكل شيء ."

"أنت قوي ، ديميتري ، وأنت بالتأكيد تعني بنا كثيراً . لكن هذا لا يعني أنك لا تستطيع الاعتماد علي بين الحين والآخر . لقد فعلت الكثير لدعمني ، فدعني أدعمك قليلاً ."

مرر إبهامه على شفتي السفلى . "أنت تدعمني كثيراً

قصة قصيرة 2

بيني. أنت تثقين بي في كل شيء أريد أن أبنيه لأجلنا
أتمنى أن أجد الكلمات لأشرح لك كيف يجعلني هذا
أشعر ."

"أشعر بنفس الشيء نحوك. عندما تقريباً كدت أفقد كل
شيء، كنت هناك لأجلي." وضعت يدي على قلبه. "الآن
حان دوري لأكون هناك لأجلك." رفعت يدي لألفها
خلف عنقه وأنزلت رأسه لأقبله بلطف. "عدني أنك
ستجد وسيلة لأخذ بعض الوقت لنفسك قبل الزفاف. أنت
تحتاج لإستراحة، ديميتري، حتى ولو لبضع ساعات."

بدا وكأنه يريد الجدال معي لكنه لم يفعل. "سأحاول."
عرفت أن هذا أفضل ما سأحصل عليه منه في هذا الوقت
من الليل .

أمسكت يده وسحبته بعيداً عن المطبخ. "لنعد للسريز."
قاوم جذبني له. "أذهبي أنت. سأصعد بعد عدة دقائق
أحتاج للتحدث مع ليف."

أردت أن أسأله إن إستمع لأي شيء قلته له الآن لكنني

سلسلة الروس مثيرين

قررت أن الأمر لا يستحق الجدل حوله. لشعوري بخيبة
الأمل قليلاً، أومات ببساطة وغادرت المطبخ. في الطابق
العلوي، إنزلت إلى السريز ووجدت وضاً مريحاً مبقية
ظهري بعيداً عن المدخل.

في وقت لاحق، عندما إنضم لي ديميتري أخيراً. حاول
إدارتي على ظهري، لكنني قاومت جهده. لم أكن غاضبة
منه لكنني لم أكن سعيدة للطريقة التي عاد بها للعمل بعد
حديثنا. لا بد أنه شعر بإستيائي لأنه بدأ بمداعبة عنقي
بتلك الطريقة التي أجدها مثيرة بشكل لا يقاوم.

"ديميتري." حاولت إستخدام نبرة محدرة لكنها خرجت
لأهثة ومتقطعة الأنفاس. وعندما حاول مداعبة صدري
، رفضت تقربه وأنا متضايقه جداً منه، لهذا إلتفت وأبعدت
يده. "عليك الإستيقاظ مبكراً لتقل ليف، أتذكر؟"

"لن أقله بعد كل شيء." يده وجدت طريقها إلى قميص
نومي. عصر الجلد وهو يلمس فخداي. "قررت أن آخذ
بنصحتك. إنه يوم عطلتك لهذا لا يوجد أي سبب لأي

سلسلة الروس مثيرين

ضحك وداعبني بعث . "أقنعيني بأن ألغي العمل في كثير من الأحيان ، بيني ."
ملت لأطبع قبلة على فمه المثير . وكان لدي شعور أنه لن يكون هناك الكثير من النوم بعد كل شيء.....

النهاية

Salman Sina

قصة قصيرة 2

منا للخروج من السرير قبل ظهر الغد. "حسناً... "كبحت تأوه إحتياج وأصابع ديميتري الماهرة تعذبني بتلك الطريقة التي أحبها . "أظن أنني أستطيع تأجيل بعض المهمات التي كنت أنوي القيام بها ."
قهقه بهدوء ودغدغ منحني رقبتني . "ظننت أنك ستزين الأمور بتلك الطريقة ."

على الرغم أننا كنا قد مارسنا الحب منذ بضع ساعات فقط ، بدأت أرتجف من الرغبة . لم أحتج عندما أبعث ديميتري ثوب نومي بعيداً ، تالقة لحضنه الدافئ ، تقوست نحو جسده العاري الحار الذي ضغط على جسدي .. "ديميترى ما الذي تفعله؟"

"ما الذي تشعرين أنني أفعله ؟" سحبني لأستلقي فوقه وحرك فخداي . "أعتقد أن الجولة الثانية ستكون من إختيار السيدة ، ألا تظنين؟"

مبتسمة ، حركت وركاي وقلت بشغف . "لم لدي شعور أن دور السيدة هو حقاً ما تفضله أنت؟"